



كلية التربية
المجلة التربوية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

2006

**مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد
لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية
النهارية في مدينة جدة**

إعداد

أ/ رغد ممدوح محمد الغامدي
باحثة ماجستير بقسم التربية الخاصة
تخصص اضطراب طيف التوحد
جامعة جدة - المملكة العربية
السعودية

د. فايز سليمان معاجيني
الأستاذ المساعد بقسم التربية الخاصة
كلية التربية
جامعة جدة - المملكة العربية
السعودية

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020. 85743

المجلة التربوية. العدد الثالث والسبعون . مايو ٢٠٢٠م

Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمتا الاستبانة كأداة للبحث، وتكون مجتمع البحث من (١٣٣) معلمة من معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمراكز الرعاية النهارية الحكومية والخاصة بمدينة جدة.

وتوصل البحث إلى أن المعلمات على معرفة كافية بالخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج (ABA)، وأنهن غالبًا ما يستخدمن هذه الخطوات. وعلى معرفة كافية بإستراتيجيات (ABA) التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب به، والإستراتيجيات التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب به، وأنهن دائمًا ما يستخدمن هذه الإستراتيجيات. كما أظهرت النتائج أن الإستراتيجيات الأكثر استخدامًا من قبل المعلمات هي إستراتيجية التعزيز الإيجابي، ثم التلقين والإخفاء، ثم النمذجة، ثم العقاب. وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين مستوى معرفة المعلمات لإستراتيجيات (ABA) وبين درجة تطبيقهن لها. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات (ABA) باختلاف نوع المركز، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات (ABA) التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، والإستراتيجيات التي تعمل على خفض السلوك الغير مرغوب فيه باختلاف المؤهل العلمي، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل في تطبيق المعلمات للخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج (ABA) لصالح المعلمات حاملات الدبلوم. وأظهرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات (ABA) باختلاف سنوات الخبرة وصالح أصحاب سنوات الخبرة من ٧ سنوات فما فوق. وأظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث موافقات على المعوقات التي تواجه المعلمات حول تطبيق إستراتيجيات (ABA) في الصف من وجهة نظرهن، وتبين من النتائج أن أبرز هذه المعوقات: (تركيز التعليم الأكاديمي في برامج البكالوريوس على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي، وإثقال كاهل المعلمة بعدد كبير من الطلاب في الصف مما يصعب عليها تطبيق الإستراتيجيات).

الكلمات المفتاحية: اضطراب طيف التوحد، إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، مراكز الرعاية النهارية، التعزيز الإيجابي، النمذجة، التلقين والإخفاء، العقاب.

Implementation Level of Applied Behavior Analysis Strategies by Teachers of Individuals with Autism Spectrum Disorder at Day Care Centers in the City of Jeddah

Abstract:

The aim of this research was to identify the level of application of teachers with autism spectrum disorder to strategies of applied behavior analysis (ABA), and the researchers used the descriptive analytical method, as they used the questionnaire as a research tool, and the research community consisted of (133) teachers with autism spectrum disorder in day care centers Governmental and private in the city of Jeddah.

The research found that female teachers are sufficiently aware of the steps involved in planning an ABA program, and they often use these steps. Have sufficient knowledge of ABA strategies that increase desirable behavior, and strategies that reduce unwanted behavior, and they always use these strategies. The results also showed that the most used strategies by the parameters are the strategy of positive reinforcement, then memorization and concealment, then modeling, then punishment. The results showed a direct correlation between the level of female teachers' knowledge of ABA strategies and the degree of their application to them. The results also revealed the absence of statistically significant differences at the significance level of 0.05 or less in the application of the parameters for ABA strategies according to the type of center, and the absence of statistically significant differences at the significance level of 0.05 or less in the application of the parameters of the ABA strategies that increase the desired behavior. In it, the strategies that work to reduce unwanted behavior according to the educational qualification, while there are statistically significant differences at the level of significance 0.05 or less in the application of the parameters for the steps used in the planning of the (ABA) program in favor of female teachers who hold diploma. The results showed that there are statistically significant differences in the application of the parameters for the strategies (ABA) according to the different years of experience and the benefit of those with years of experience from 7 years or more. The results showed that the individuals of the research sample agree on the obstacles facing teachers about the implementation of (ABA) strategies in the class from their point of view, and the results show that the most prominent of these obstacles: (Focusing academic education in the undergraduate programs on the theoretical side and neglecting the practical side, and overloading the teacher with a number Large number of students in the classroom, making it difficult to implement strategies).

Key words: autism spectrum disorder, applied behavior analysis strategies, day care centers, positive reinforcement, modeling, memorization and concealment, punishment.

المقدمة:

أتجهت الدراسات العلمية في ميدان التربية الخاصة مؤخراً إلى تبني واعتماد الإستراتيجيات المثبتة علمياً، والممارسات المبنية على الأدلة والبراهين، والممارسات الفعالة في تعليم الطلاب ذوي الإعاقات المختلفة بشكل عام، وذوي اضطراب طيف التوحد على وجه الخصوص (Nunes & Schmidt, 2019).

ومن أهم المعارف التي يحتاج إليها العاملون في الميدان التربوي التدریب على تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، لما لها من أهمية بالغة في إدارة العملية التعليمية، فكثير من الباحثين يرون أن تطبيقات تعديل السلوك تُعد من أقوى التطبيقات أثرًا في الميدان التربوي (Tawney & Gast, 1984). وحتى تكون المعرفة ذات قيمة وتأثير فلابد أن تتوافق بين جوانبها النظرية والتطبيقية، فنقل المعلومات لا يضمن زيادة المعرفة، بل لابد من توظيف هذه المعلومات بشكل يستهدف ميول واتجاهات العاملين في المجال Leblanc, Richardson & McIntosh, 2005).

ويُعتبر تحليل السلوك التطبيقي (ABA) علماً جديداً نسبياً، ظهر من خلال الحركة السلوكية، وتأثر بعديد من رُواد المدرسة السلوكية، وهم بافلوف، وثورندايك، وواطسون، وهو العلم الذي تُستمد طُرقه من المبادئ السلوكية المطبقة بطريقة منظمة من أجل تحسين سلوك ذي مكانة اجتماعية، ويستخدم المنهج التجريبي لتحديد المتغيرات المسؤولة عن التغير الحاصل في السلوك. (Cooper, Heron, & Heward, 2007).

وتُعد إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من أفضل الطُرق التي يتعامل بها المُعلّم مع سلوكيات الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد، فهم يحتاجون إلى برامج تدريبية مكثفة ومُتخصصة تساعد على حل مشكلاتهم السلوكية، وتعمل على اكتسابهم المهارات الأساسية اللازمة، مثل المهارات الأكاديمية، والنواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، وغيرها من المهارات. وهذا ما تقوم به إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تُعد من أنسب الأساليب التربوية للحد من المشكلات التي تواجه هؤلاء الأطفال، وهذا ما أشار إليه كثير من الدراسات العربية والأجنبية، كدراسة المصدر (٢٠١٥)، ودراسة (Buggey, Toombs, Gardener, and Cervetti, 1999).

ومع ارتفاع عدد المُصابين باضطراب طيف التوحد، ولظهور عدد من الدِّراسات التي دَعمت جانب تحليل السُّلوك التَّطبيقي، وأكَّدت فاعليته مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحد كدراسة (2010) Virués-Ortega، ودراسة (2007) Eikeseth, Smith, Jahr & Eldevik، كانت هناك حاجة ماسَّة لمعرفة مستوى تطبيق هذه الإستراتيجيَّات في مراكز الرِّعاية النَّهارية مع فئة الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحد.

مُشكلة البحث وتساؤلاته :

يرى الباحثان من خلال عملهما في الميدان التربوي واطلاعهما على الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت استخدام تحليل السلوك التطبيقي مع ذوي اضطراب طيف التوحد، كدراسة راندازو (2011) Randazzo، ودراسة لينستيد وآخرون (2017) Linstead, et al.، أن إستراتيجيَّات تحليل السُّلوك التَّطبيقي تُعتبر من الطرق المُستخدمة عادةً من قِبَل مُعلِّمي التَّربية العامَّة والخاصَّة على حدِّ سواء، والأكثر استخدامًا لدى مُعلِّمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحد،

وعلى الرغم من أهمية هذه الإستراتيجيَّات، فإن هناك بعض الصُّعوبات التي قد تُواجه المُعلِّمين والمُعلِّمات في استخدامها مع الأطفال في البيئَة الدَّرسيَّة، وقد يكون السبب وراء مُواجهتهم مثل هذه الصُّعوبات عدم الإلمام الكافي بإستراتيجيَّات تحليل السُّلوك التَّطبيقي النَّاتج عن عدم الإعداد والتدريب الجيِّد للمُعلِّم أو المُعلِّمة نظريًا وعمليًا، أو ربما عدم تطبيق الإستراتيجيَّات من قِبَل المُعلِّمين - على الرغم من وجود معلومات كافية حول طريقة استخدامها - بسبب نمطيَّة العمل (Randazzo, 2011).

ولأنه لا يُوجد - على حدِّ علم الباحثين - دراساتٌ تُوضِّح مُستوى معرفة مُعلِّمات الأفراد ذوي اضطراب طيف التَّوحد ببعض إستراتيجيَّات تحليل السُّلوك التَّطبيقي ومدى تطبيقهن لها في مدينة جدة، جاء هذا البحث ليجيب عن الأسئلة التَّالية:

- ١- ما مُستوى تطبيق مُعلِّمات ذوي اضطراب طيف التَّوحد لبعض إستراتيجيَّات تحليل السُّلوك التَّطبيقي في مراكز الرِّعاية النَّهارية في مدينة جدة؟
- ٢- ما الإستراتيجيَّات الأكثر استخدامًا من قِبَل مُعلِّمات ذوي اضطراب طيف التَّوحد في مراكز الرِّعاية النَّهارية في مدينة جدة؟
- ٣- هل تُوجد علاقة دالَّة إحصائيًا بين مُستوى معرفة المُعلِّمات بإستراتيجيَّات تحليل السُّلوك

التطبيقي ودرجة استخدامهن لها؟

- ٤- هل تُوجد فروق دالّة إحصائيًا في متوسطات استجابات المُعلّّمت على مقياس مُستوى تطبيق المُعلّّمت لإستراتيجيّات تحليل السلوك التطبيقي تُعزى لمُتغيّر المُؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس تربية خاصّة)؟
- ٥- هل تُوجد فروق دالّة إحصائيًا في متوسطات استجابات المُعلّّمت على مقياس مُستوى تطبيق المُعلّّمت لإستراتيجيّات تحليل السلوك التطبيقي تُعزى لمُتغيّر الخبرة العمليّة (من ١-٣، ومن ٤-٦، ومن ٧- فما فوق)؟
- ٦- هل تُوجد فروق دالّة إحصائيًا في متوسطات استجابات المُعلّّمت على مقياس مُستوى تطبيق المُعلّّمت لإستراتيجيّات تحليل السلوك التطبيقي تُعزى لمُتغيّر مراكز الرعاية النّهاريّة (حكوميّة، خاصّة)؟
- ٧- ما هي المعوقات التي تُواجه المُعلّّمت حول تطبيق إستراتيجيّات تحليل السلوك التطبيقي في الصّف من وجهة نظرهن؟

أهداف البحث:

- ١- التّعرف على مُستوى تطبيق مُعلّّمت ذوي اضطراب طيف التّوحد لبعض إستراتيجيّات تحليل السلوك التطبيقي.
- ٢- التّعرف على إستراتيجيّات تحليل السلوك التطبيقي الأكثر استخدامًا من قِبَل مُعلّّمت ذوي اضطراب طيف التّوحد.
- ٣- الكشف عن العلاقة بين مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ودرجة استخدامهن لها.
- ٤- الكشف عن الفروق بين المُعلّّمت بحسب الخبرة العمليّة في تطبيق إستراتيجيّات تحليل السلوك التطبيقي.
- ٥- الكشف عن الفروق بين المُعلّّمت بحسب المُؤهل العلمي في تطبيق إستراتيجيّات تحليل السلوك التطبيقي.
- ٦- الكشف عن الفروق بين المُعلّّمت في تطبيق إستراتيجيّات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النّهاريّة الخاصّة ومراكز الرعاية النّهاريّة الحكوميّة المنتشرة في جميع مدينة جدة.

٧- التَّعَرُّفُ عَلَى المَعَوَّاتِ الَّتِي تُوَجِّهُ المُعَلِّمَاتِ حَوْلَ تَطْبِيقِ إِسْتِرَاتِيجِيَّاتِ تحْلِيلِ السُّلُوكِ النَّطْبِيقِيِّ فِي الصَّفِّ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِهِنَّ.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

١- تكمن أهمية البحث الحالي في الحاجة إلى معرفة مستوى تطبيق مُعَلِّمَاتِ ذَوِي اضطراب طيف التَّوْحُدِ لإسْتِرَاتِيجِيَّاتِ تحْلِيلِ السُّلُوكِ النَّطْبِيقِيِّ، لكونها وسيلة علاجية سلوكية لها تأثير كبير على سلوك الأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوْحُدِ.

٢- من المُتَوَقَّعِ أَنْ يُسَاهِمَ هَذَا البَحْثُ فِي زِيَادَةِ تَوْعِيَةِ العَامِلِينَ فِي المِيدَانِ التَّرْبَوِيِّ بِمُسْتَوَى أَمْميَّةِ تَطْبِيقِ إِسْتِرَاتِيجِيَّاتِ تحْلِيلِ السُّلُوكِ النَّطْبِيقِيِّ.

٣- الاستفادَة مِنْ هَذَا البَحْثِ فِي الإِجَابَةِ عَنِ تَسْأَلَاتِهِ.

٤- يُعَدُّ هَذَا البَحْثُ الأَوَّلُ مِنْ نَوْعِهِ - حَسَبَ عِلْمِ البَاحِثِينَ - فِي دِرَاسَةِ مُسْتَوَى تَطْبِيقِ مُعَلِّمَاتِ ذَوِي اضطراب طيف التَّوْحُدِ لإسْتِرَاتِيجِيَّاتِ تحْلِيلِ السُّلُوكِ النَّطْبِيقِيِّ فِي مَرَاكِزِ الرِّعَايَةِ النَّهَارِيَّةِ فِي مَدِينَةِ جَدَّةِ.

الأهمية التطبيقية:

١- يسعى هذا البحث إلى حثِّ الجهات المسؤولة في وزارة التعليم على التأهيل والإعداد الشامل للمُعَلِّمِينَ والمُعَلِّمَاتِ فِي القِطَاعِ.

٢- الاستفادَة مِنْ المِقْيَاسِ الَّذِي تَمَّ إِعْدَادُهُ مِنْ قِبَلِ البَاحِثِينَ فِي إِثْرَاءِ أَدْوَاتِ البَحْثِ العِلْمِيِّ.

٣- يُمَكِّنُ الاستفادَة مِنْ النُّتَاجِ الَّتِي سَيَتَمُّ التَّوَصُّلُ إِلَيْهَا فِي وَضْعِ خُطَطِ وِبرَامِجِ لِنْدَرِيبِ المُعَلِّمَاتِ عَلَى تَطْبِيقِ إِسْتِرَاتِيجِيَّاتِ تحْلِيلِ السُّلُوكِ النَّطْبِيقِيِّ بِالشَّكْلِ الصَّحِيحِ وَالمَطْلُوبِ.

ممصطلحات البحث:

- اضطراب طيف التَّوَحُّد (Autism spectrum disorder):
بحسب الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النَّفسِيَّة (٢٠١٣ ، DSM 5) فإنَّ التَّوَحُّد هو اضطراب يظهر في مرحلة الطفولة المُبَكِّرة، ويتَّسم بعجز ثابت في التَّفَاعُل الاجتماعي والعاطفي والتَّوَأَصُل الاجتماعي، وكذلك العجز في تطوير العلاقات والاحتفاظ بها، والنَّمَطِيَّة في السُّلُوك والإصرار على التَّمَأَثُل وعدم المُرُونَة، والاهتمامات المحدودة، والتَّفَاعُل غير العادي مع الوارد الحسِّي، والاهتمام غير العادي بالجوانب الحسِّيَّة المُختلفة.
- تحليل السُّلُوك التَّطبيقي (Applied Behavior Analysis):
يُعرَّف هورنر وتوفليموير وبروكس وتود (2003) Horner, Tofflemoyer, Brooks & Todd تحليل السُّلُوك التَّطبيقي بأنه نظام يعمل على دراسة تعديل السُّلُوك الذي تمَّت ملاحظته من خلال مَعَالِجَة البيئَة المُحيطة بالطفَّل.
- مراكز الرِّعَايَة النَّهَارِيَّة (Special-Needs Day Care centers):
هي مُؤَسَّسات مُتَخَصَّصة تقدم خدمات تربوية وتدريبية وتأهيلية متنوعة لفئة واحدة أو عدة فئات من الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

حُدُودُ البَحْث:

تم تطبيق هذا البحث على مُعَلِّمَات ذوي اضطراب طيف التَّوَحُّد المُلتحقَات في مراكز الرِّعَايَة النَّهَارِيَّة بنوعيهَا (الحكوميَّة، والخاصَّة) بمدينة جِدَّة، من نهاية الفصل الأوَّل للعام الدِّرَاسِي ٢٠١٩م - ١٤٤٠هـ، وحتى بداية الفصل الدِّرَاسِي الأوَّل للعام الدِّرَاسِي ٢٠٢٠م - ١٤٤١هـ.



الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: اضطراب طيف التوحد (ASD):

يعرّف اضطراب طيف التوحد (ASD) في الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس للاضطرابات النفسية، بأنه اضطراب نمائي عصبي، يتميز بانخفاض في التواصل الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي المتبادل والأنماط السلوكية المتكررة، ويظهر لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، واضطراب طيف التوحد لديه معايير تشخيصية محددة (DSM-V, 2013).

ويحمل اضطراب طيف التوحد العديد من الاختلافات في الأعراض أو السمات السلوكية، وعلاوة على ذلك يختلف الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد - بشكل كبير - في مستوى الذكاء، والسلوكيات، والقدرات، مما يعني أنه يمكن ملاحظة بعض أو كل السمات المرتبطة بهذا الاضطراب في مجموعة من الأشكال التي تتراوح من معتدلة إلى حادة (بيرانجلو وجولياني، ٢٠١٣)، ومع ذلك توجد بعض الخصائص الأساسية لاضطراب طيف التوحد التي يشترك فيها غالبية الأفراد المصابين به، وهي كالتالي:

١. تجنب التواصل البصري: فهم يتجنبون النظر في أعين الآخرين في مراحل نموهم الأولى، والتعبير عن المشاعر من خلال الأعين، والتنسيق بين الحديث والتواصل بصرياً مع الآخرين في الوقت نفسه (الشامي، ٢٠٠٤).

٢. مشكلات في اللعب: يواجهون صعوبات في اللعب التظاهري، واللعب الاستكشافي في مرحلة الطفولة المبكرة، ويتسم لعبهم بعدم التنوع والابتكار والتخيل (Marshall, 2004).

٣. مشكلات في التواصل غير اللفظي: وهو التواصل بدون استخدام الكلام وذلك من خلال تعابير الوجه وإيماءات ولغة الجسد (الشامي، ٢٠٠٤).

٤. مشكلات في التواصل اللفظي: كتأخر أو غياب اللغة التعبيرية المنطوقة، عكس الضمائر، المصاداة، صعوبة فهم اللغة غير المنطوقة من قبل الآخرين (هفلين وأليمو، ٢٠١١).

٥. مشكلات حسية: تتمثل في التأخر في اكتساب الخبرات الحسية، وقد تتكون لديهم استجابة غير متناسقة للمثيرات الحسية تتراوح بين النشاط المرتفع، إلى النشاط المنخفض (Kirk, Gallagher & Anastasiow, 2003).

٦. مشكلات عقلية ومعرفية: مشكلات الانتباه والتركيز البصري، مشكلات في الذاكرة قصيرة المدى، وطويلة المدى، مشكلات في التعلم، نشاط حركي زائد، مشكلات في القدرة على

التخيل، والتنظيم الذاتي، وتنظيم الوقت، ونقل أثر التعلم، ومشكلات في ترميز اللغة، وفك رموزها (الروسان، ٢٠١٠).

٧. السلوك الروتيني: ميل الفرد إلى تكرار الأنشطة والاهتمامات نفسها مع الإصرار على نظام الروتين والتشابه وعدم تغيير النشاط (Lewis & Bodfish, 1998).

٨. السلوك النمطي: مثل الدوران حول الجسم، ورفرفة اليدين، والاهتزاز، ولف الأشياء بشكل دائري، وتغطية العينين بالأيدي، والمشى على أصابع القدمين (الخطيب وآخرون، ٢٠١٣).

٩. التعلق المحدد بالأشياء: مثل دمىة أو وسادة أو أي شيء آخر (الزغول، ٢٠١٠). أو قد يكونون شديدي الولع ببعض الموضوعات المحددة كالموضوعات الرياضية أو الموسيقية، ويتسم تعلقهم بالأشياء والموضوعات بأنه تعلق غير طبيعي ويستمر لفترة طويلة (الخطيب وآخرون، ٢٠١٣).

ثانياً: تحليل السلوك التطبيقي (ABA):

ارتبط تحليل السلوك التطبيقي باسم بول ألبرتو وأن تروتمان (Alberto & Troutman) كنموذج وأسلوب عمل، حيث أنهما اعتدما على أعمال "سكينر" وانطلاقاً منها في صياغة وإعداد النموذج المستند على استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، ثم بعد ذلك قام إيفار لوفاس بتطوير ذلك النموذج واستخدمه مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد لدرجة أنه ارتبط باسم لوفاس وبأطفال التوحد (محمد، ٢٠١٢). ويعتبر تحليل السلوك التطبيقي (ABA) المظلة الأوسع لكل برامج تعديل السلوك (كيرني وآلبرت، ٢٠١٢) فتحليل السلوك التطبيقي يعتمد على مبادئ وأركان تعديل السلوك، التي تتمثل في تحليل السلوك أولاً، ثم تغيير السلوك، ثم تطبيق ذلك السلوك في الواقع الفعلي الذي يعيش في الطفل، أي في مواقف الحياة اليومية الطبيعية (محمد، ٢٠١٢). إذا فتعديل السلوك لا ينفصل عن تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، وقد أشار الزارع (٢٠١٤)، ومحمد (٢٠١٢) إلى أن مصطلح تحليل السلوك التطبيقي هو نفسه تعديل السلوك.

ويعرّف تحليل السلوك التطبيقي (ABA) بأنه إجراء يتم استخدامه لتحسين سلوك ما، وذلك بتطبيق مبادئ تجريبية، ثم يتم عمل تقييم للسلوك لملاحظة إن طرأ أي تغيير عليه، وأن حدث تغيير فسيكون ذلك بالتأكيد نتيجة الإجراءات التطبيقية، وإذا كان كذلك، فأبي إجراء من تلك الإجراءات هو سبب هذا التغيير (هفلين وأليمو، ٢٠١١).

كما أشار الزريقات (٢٠١٨) أن تحليل السلوك التطبيقي (ABA)، هو تخصص يمتلك ثلاث فروع الرئيسية، وهي:

١. سلوكي: أي أنه يركز على فلسفة تحليل السلوك التطبيقي.
٢. تجريبي: ويقوم بتحديد العمليات والمبادئ الرئيسية التي تفسر وتشرح السلوك ويقوم بتحليلها.
٣. تطبيقي: ويركز على إيجاد حلول للمشكلات المهمة اجتماعياً، وذلك من خلال ممارسة إجراءات ومبادئ تحليل السلوك.

وتظهر فاعلية إجراءات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) على الأفراد من خلال ما يلي

(Www.applied-behavior.com, 2013):

- ١- تعمل على زيادة السلوكيات المرغوب فيها.
- ٢- تعمل على خفض أو إزالة السلوكيات غير المرغوب فيها.
- ٣- تساعد على تعليم الفرد مهارات أو سلوكيات جديدة.
- ٤- تحافظ على السلوكيات التي تم اكتسابها.
- ٥- تركز على تحديد الظروف التي تتداخل مع ظهور السلوك وضبطها قدر الإمكان.
- ٦- تركز على نقل أثر التعلم إلى مواقف أو بيئات أخرى (التعميم)، غير تلك المواقف التي تم تدريب الفرد فيها أثناء عملية التدخل.

الأسس النظرية التي يقوم عليها تحليل السلوك التطبيقي (ABA):

الإشراط الكلاسيكي "الاستجابي" (Classical Conditioning):

يسمى الإشراط الكلاسيكي بعدد من المسميات، كالإشراط البافلوفي نسبة إلى العالم إيفان بافلوف، والإشراط الاستجابي؛ ذلك لأنه يهتم بتحليل السلوك الاستجابي (Respondent Conditioning)، وهو السلوك الغريزي الذي لا يتأثر بالخبرات التي يمر بها الشخص في البيئة. ومع ذلك فالسلوك الاستجابي يجب أن يسبقه مثير ويستجده، أي أنه سلوك انعكاسي (Reflexive Behavior). وهذا هو أهم فرق بين السلوك الاستجابي والسلوك الإجرائي، فالأول تستجده المثيرات القبلية، بينما الثاني يصدر عن الفرد في غياب المثيرات الواضحة (الخطيب، ٢٠٠١).

الإشراط الإجرائي (Operant Conditioning):

تشير يحيى (٢٠١٤) إلى أن المبدأ الأساسي في السلوك الإجرائي هو أن السلوك وظيفة لتوابعه، بمعنى أن الفرد يسلك بشكل معين، وسلوكه له نتائج تحدها البيئة، وهذه النتائج تؤثر في احتمال حدوث السلوك في المستقبل، فبعض السلوكيات قد تكون نتائجها إيجابية، وذلك يعمل على زيادة احتمال حدوثها مستقبلاً، وبعض السلوكيات قد تكون نتائجها سلبية فيقل احتمال حدوثها في المستقبل.

فعلى سبيل المثال: ابتسامه المعلم للطالب قد تشجعه على أن يسأله أو أن يتحدث إليه، في حين أن وجهه العابس قد يكون ذا تأثير عكسي (الخطيب، ٢٠٠١).

نموذج التعلم الاجتماعي (Social Learning Model):

تُعرف هذه النظرية بعدة أسماء كنظرية التعلم بالملاحظة والتقليد، أو نظرية التعلم الاجتماعي، أو التعلم بالنمذجة، وتشير هذه النظرية إلى أن تعلم الفرد لاستجابات أو سلوكيات جديدة يحدث من خلال موقف اجتماعي؛ وذلك لأن السلوك الإنساني يتم اكتسابه - في الغالب - من خلال الملاحظة، سواء بالصدفة أو بالقصد. فالطفل يتعلم الكلام من خلال استماعه لكلام الآخرين وتقليدهم (محمد، ٢٠١١).

وقد أسس هذه النظرية ألبرت باندورا الذي يفترض أن التعلم بالملاحظة هو مصدر أساسي للقواعد والمبادئ والسلوك الخلاق، وأن التعلم بالملاحظة يمكن أن يكون إجراءً علاجياً فعالاً للتقليل من المخاوف، أو للتدريب على بعض المهارات الاجتماعية الجديدة (يحيى، ٢٠١٤).

نموذج التعلم المعرفي (Cognitive Learning Model):

يشير هذا النموذج إلى أن الفرد يتعلم السلوك على المستوى المعرفي أولاً، قبل أن يقوم بتجربته. كما يفترض أن التعزيز هو أساس النموذج الإشرافي، وهو عملية منظمة للسلوك وليس ضابطة له، فإكتساب الشخص للسلوك يعتمد على عدد من العوامل المعرفية المختلفة، منها ما يرتبط بالملاحظ كالانتباه والتذكر، ومنها ما يرتبط بالنموذج كجنسه ومكانته. كما يفترض هذا النموذج أن الإنسان يستطيع تحديد أفعاله، فهو ليس سلبياً أو خاضعاً للبيئة بشكل كلي. وأن أفعال الإنسان محصلة لثلاثة عوامل، وهي: السلوك، والمؤثرات البيئية، والعوامل المعرفية (الخطيب، ٢٠١٤).

استراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA):

- الاستراتيجيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه (التعزيز):

ويعرف التعزيز على أنه هو الحادث أو المثير الذي يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة موضع التعزيز، أي الاستجابة المسبقة بالتعزيز مباشرة، وقد يكون التعزيز إيجابياً وذلك في حالة تطبيق المثيرات المرغوب فيها، فقطعة الحلوى أو ابتسامة المعلمة التي تتلو السلوك تؤدي إلى احتمال تكرار حدوثه مستقبلاً، وفي حال إزالة بعض المثيرات الغير مرغوب فيها بعد أداء سلوك ما فذلك ما يسمى بالتعزيز السلبي، فإنتهاء حالة العقاب، أو الألم أو الإزعاج يؤدي إلى زيادة احتمال تكرار حدوث الاستجابة التي سبقت هذه الإزالة في المستقبل (Gerk, Obiala & Sinnmons, 1997).

- استراتيجيات تشكيل سلوك جديد:

التلقين والإخفاء (Prompting and Fading):

يتلخص التلقين (الحث) باستخدام التنبيهات التحفيزية بتوجيه انتباه الفرد ومساعدته لإنجاز المهمة المطلوبة. وتشمل التنبيهات التحفيزية الإيماءات، والألفاظ، والتعليمات، والتلميحات، والتوجيه الجسدي، وكل ما يساعد على الاستجابة المستهدفة. أما الإخفاء أو التلاشي (Fading) فهو الإبعاد التدريجي لكل مظاهر المنبهات التحفيزية ويكون ذلك بعد حدوث السلوك المستهدف بشكل متواصل (الظاهر، ٢٠٠٤).

تشكيل السلوك (Shaping):

ويستخدم هذا الإجراء لإضافة سلوكيات جديدة إلى حصيلة الفرد السلوكية، ومع ذلك فالتشكيل لا يعني خلق سلوكيات جديدة من العدم، فعلى الرغم من أن السلوك المستهدف قد لا يكون موجوداً لدى الفرد بشكل كامل، إلا أنه غالباً ما يوجد لديه سلوكيات قريبة منه، ولذلك يقوم الأخصائي بتعزيز تلك السلوكيات القريبة بهدف ترسيخها في حصيلة الفرد السلوكية، ثم يقوم باستخدام التعزيز التفاضلي الذي يشتمل على تعزيز الاستجابة فقط، كلما اقتربت شيئاً فشيئاً من السلوك المستهدف (Alberto & Troutman, 2000).

النمذجة (Modeling):

وتستخدم لتحسين قدرة الطفل على تنفيذ السلوك المستهدف. وتتمثل في مراقبة الطفل لشخص ما ينفذ السلوك المستهدف بشكل صحيح. والنمذجة يمكن أن تستخدم كتمهيد للسلوك، أو كدعم إضافي له (تحفيز)، فتأدية السلوك أمام الطفل لأول مرة يخدم كتمهيد للسلوك. بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تستخدم النمذجة بعد توجيه كمحفز للطفل ولتوفير دعم إضافي له بينما يحاول تنفيذ السلوك. وتحقق النمذجة أعلى درجة من الفعالية عندما تستخدم مع استراتيجية التلقين والتعزيز (Sam, A., & AFIRM Team, 2016).

التدريب من خلال المحاولات المنفصلة (DTT):

تستخدم لتعليم مهارات جديدة، وكل محاولة تتضمن تقديم التعزيز أو التلقين، واستجابة الطفل، والنتيجة. وتتمثل النتيجة في استجابة الطفل صحيحة كانت أم خاطئة. فإذا صدرت استجابة غير صحيحة من الطفل، يتم توجيهه نحو الاستجابة الصحيحة، وبشكل عام فإن هذا الإجراء يتضمن التدريب من خلال محاولات متعددة لتعليم سلوك معين (بيرانجلو وجولياني، ٢٠١٣).

استراتيجيات تعمل على خفض السلوك الغير مرغوب فيه :

العقاب (Punishment):

وهو المثير الذي يؤدي إلى كف أو إضعاف بعض الأنماط السلوكية، ويحدث ذلك بطريقتين: أ- استخدام مثيرات منفرة (غير مرغوب فيها) وهو العقاب من النوع الأول، ب- إزالة مثيرات مرغوب فيها (معززات إيجابية) من السياق السلوكي وهو العقاب من النوع الثاني. ومن أشكال العقاب: العبارات الكلامية، العزل، تكلفة الاستجابة، والتصحيح الزائد (يحيى، ٢٠١٤).

الإطفاء (Extinction):

يستند هذا الأسلوب إلى أن السلوك الذي لا يعزز يضعف، وقد يتوقف تمامًا بعد فترة من الزمن. فهو يركز على تجاهل الاستجابات غير المرغوبة دون اللجوء إلى استخدام المثيرات المنفرة. وهذا لا يعني التوقف عن التعزيز الإيجابي بل يتم تعزيز السلوك المرغوب فيه في الوقت نفسه (الظاهر، ٢٠٠٤).

التعزيز التفاضلي (Differential Reinforcement - DR):

وهو إجراء يعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه باستخدام التعزيز، وينقسم إلى ثلاثة أنواع، وهي:

١. التعزيز التفاضلي للنقصان التدريجي (Differential Reinforcement of Low Rates): ويتم فيه تحديد فترة زمنية، يتم فيها قياس السلوك الغير مرغوب فيه، فإذا كان معدل حدوثه أثناء تلك الفترة أقل من قيمة معينة، عندها يتم تعزيز الفرد، وإذا كان معدل حدوث السلوك أعلى من تلك القيمة فلا يتم تعزيز الفرد (Sulzer- Azaroff & Mayer, 1977).

٢. التعزيز التفاضلي للسلوك غير المتوافق (Differential Reinforcement of Incompatible Behavior): ويسمى هذا الإجراء بالإشراط المضاد (Counter Conditioning) ويعني تقديم الدعم أو التعزيز للطفل عندما يؤدي سلوكًا مناقضًا وغير متوافق مع السلوك غير المرغوب فيه (عبد الهادي والعزة، ٢٠٠٥).

٣. التعزيز التفاضلي للسلوكيات الأخرى (Differential Reinforcement of Other Behaviors): وفيه يتم تعزيز الفرد عند امتناعه عن القيام بالسلوك الغير مرغوب فيه لفترة زمنية معينة (Repp & Deitz, 1983).

تكلفة الاستجابة (Response Cost):

ونعني بتكلفة الاستجابة فقدان التعزيز الإيجابي، أو عقوبة تتضمن بعض الجهد والعمل، فعلى سبيل المثال، يقوم الشخص الذي يخالف السير بدفع غرامة، فالعقاب هنا دفع ثمن للاستجابة غير المقبولة (يحيى، ٢٠١٤).

التصحيح الزائد (Overcorrection):

ويتمثل هذا الإجراء في تأنيب الفرد وإيضاح التصرف المقبول وغير المقبول له، وتكليفه بإزالة الأضرار التي نتجت عن سلوكه غير المرغوب فيه، أو تكليفه بتأدية سلوكيات نقيضة للسلوك غير المرغوب فيه بشكل متكرر ولمدة زمنية معينة (Gelfand & Hartman, 1984).

الدراسات السابقة:

يستعرض الباحثان عدداً من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي ارتبطت بموضوع البحث الحالي، وقد اعتمدت طريقة العرض التنازلية من الأحدث إلى الأقدم.

الدراسات العربية:

- هدفت دراسة الشيخ (٢٠١٨) إلى قياس مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض، وبلغت عينة الدراسة (٤٠) معلمة من معلمات التعليم العام، واستخدمت الباحثة استبانة مكونة من (١٤) فقرة كأداة لدراستها، وقد أظهرت النتائج أن المعلمات لديهن معرفة مرتفعة بفنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وكانت أبرز هذه الفنيات هي التعزيز الاجتماعي، وأن المعلمات لديهن معرفة متوسطة بفنيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه وكانت أبرز هذه الفنيات هي التصحيح الزائد، وأن استخدام المعلمات لفنيات زيادة السلوك المرغوب فيه كان متوسطاً.
- وقامت عبد العال (٢٠١٦) بإجراء دراسة تناولت فاعلية التّدخل المُبكر المُكثّف في تعديل السُّلوك النَّمطي التكراري للأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحد باستخدام تحليل السُّلوك التَّطبيقي، وبلغت عيِّنة الدراسة (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التَّوحد، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس جودارد للذكاء، واستبانة المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وهدفت الدِّراسة إلى اختبار مدى فاعليَّة برنامج تدريبي مُتكامل للتدخُّل المُبكر قائم على بعض فنيات العلاج السُّلوكي، وبعض الأنشطة التَّربويَّة لتحسين السُّلوك النَّمطي للأطفال ذوي اضطراب طيف التَّوحد، وبيَّنت النَّتائج تحسُّناً كبيراً في مُعدَّل الذكاء والسُّلوك التَّكفيفي لدى الأطفال الذين خضعوا للعلاج السُّلوكي.

– كما ركزت دراسة الحسين (٢٠١٥) على مستوى معرفة الطلبة المعلمين بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وعلاقته ببعض المتغيرات، وبلغ عدد العينة (١٢٣) طالبًا وطالبة، كما استخدم مقياس فنيات تحليل السلوك التطبيقي كأداة لدراسته، وقد أظهرت النتائج أن نسبة معرفة الطلبة المعلمين بتلك الفنيات منخفضة جدًا. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في مستوى المعرفة لعينة الدراسة حسب الجنس، وجاءت لصالح المشاركات الإناث، والمختصين في التربية الخاصة، والدارسين لمادة عن إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، مع ظهور علاقة ارتباطية سلبية بين مستوى معرفة المشاركين بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وحماهم لاستخدامها.

الدراسات الأجنبية:

– قيمت دراسة خليل (٢٠١٩) Khaleel مستوى معرفة معلمي الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بأهمية إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (ABA) في مدينة الزرقاء، في ضوء بعض المتغيرات. وبلغت عينة الدراسة (٦٠) معلمًا ومعلمة، ولتحقيق الهدف من الدراسة قام الباحث بإعداد استبيان يقيس مستوى معرفة معلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد بأهمية إستراتيجيات (ABA)، وأظهرت النتائج أن معلمي الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد قد أظهروا درجات عالية حول أهمية إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي. وأوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية إستراتيجيات (ABA) تعزى لمتغير الجنس أو المستوى التعليمي، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية إستراتيجيات (ABA) تعزى إلى التدريب. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لأهمية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية لاستخدام إستراتيجيات (ABA) تعزى إلى سنوات الخبرة.

– وأجرى لينستيد وآخرون (Linstead, et al, ٢٠١٧). دراسة حول كثافة علاج الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ونتائج التعلم، وهدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين التدخل القائم بتحليل السلوك التطبيقي المكثف (ABA)، والنتائج العلاجية القوية للأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد. وتكونت عينة الدراسة من (٧٢٦) طفلًا توحدًا ممن يتلقون خدمات التدخل السلوكي في ولايات متفرقة بالولايات المتحدة الأمريكية،

واستخدم الباحثون السجلات والتقارير الطبية الخاصة بالأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين كثافة العلاج، وإتقان أهداف التعلّم، فكلما زادت كثافة العلاج أظهر الأطفال تقدّمًا أكبر.

– وهدفت دراسة إين ويولز (Allen & Bowles، ٢٠١٤) إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي مختصر عن تحليل السلوك التطبيقي في تغيير اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو استخدام تحليل السلوك التطبيقي. وبلغت عينة الدراسة (١٨٧) معلمًا من معلمي المرحلة الابتدائية، وأظهرت النتائج تغير اتجاهات المعلمين نحو تحليل السلوك التطبيقي من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات إيجابية بعد حضورهم البرنامج التدريبي، كما أشار المعلمون المشاركون إلى رغبتهم في استخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي بشكل أكبر في المستقبل.

– وقامت راندازو (Randazzo، ٢٠١١) بقياس مدى معرفة مُعلّمي المرحلة الابتدائية لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وبلغت عينة الدراسة (٢٠٣) من مُعلّمي المرحلة الابتدائية بولاية نيو جيرسي بالولايات المتحدة الأمريكية، وقامت الباحثة بمقارنة مستوى المعرفة لدى مُعلّمي التعليم العام والتربية الخاصة، في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت استبانة إدارة السلوك كأداة لدراستها، وكشفت النتائج عن وجود وعي مُرتفع بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لدى المُشاركين من مُعلّمي المرحلة الابتدائية، وأنهم يستخدمون بشكل مستمر الإستراتيجيات الإيجابية كالتعزيز الإيجابي أكثر من العقاب. كما تبين أن مُعلّمي التربية الخاصة كان لديهم وعي أكثر بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي من مُعلّمي التعليم العام. والمشاركات من الإناث من ذوي الخبرة أبدین معرفة أكبر من المشاركين الذكور والمشاركين قليلي الخبرة، كما بيّنت النتائج أن المُعلّمين الذين يملكون معرفة كبيرة بتلك الإستراتيجيات يميلون إلى استخدامها بكثرة.

– وقامت مكورميك (McCormick، ٢٠١١) بدراسة سعت فيها إلى التّعرّف على مستوى معرفة واتجاهات مُعلّمي المرحلة الابتدائية نحو تحليل السلوك التطبيقي، وآلية تطبيقه، على عينة مُكوّنة من (١٥٩) من مُعلّمي المرحلة الابتدائية، وقد استخدمت استبيانًا يقيس مستوى معرفة معلمي المرحلة الابتدائية نحو تحليل السلوك التطبيقي، وأشارت النتائج إلى أن معرفة مُعلّمي التعليم العام بتحليل السلوك التطبيقي كانت كافية، إلا أن مُعلّمي التربية

الخاصة حققوا مستوى معرفة أعلى منهم بتحليل السلوك التطبيقي، كما أن هناك علاقة إيجابية بين مستوى معرفة وتطبيق المعلمين بتحليل السلوك التطبيقي، والمعلمين من ذوي الخبرة لذوي اضطراب طيف التوحد أكثر معرفةً ودرايةً بتحليل السلوك التطبيقي من المعلمين الذين لم يسبق لهم التعامل مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثين لنتائج الدراسات السابقة العربية والأجنبية يمكن ملاحظة

ما يلي:

- فاعلية البرامج التدريبية القائمة على مبادئ تحليل السلوك التطبيقي لذوي اضطراب طيف التوحد في خفض سلوكياتهم النمطية وزيادة معدّل ذكائهم، وخفض مظاهر التوحد لديهم، وهذا ما توصلت له دراسة كل من (المصدر، ٢٠١٥؛ عبدالعال، ٢٠١٦؛ Linstead, et al, 2017).
- أظهر معلمو الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد درجات عالية حول أهمية إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، واتضح ذلك من خلال دراسة (خليل، ٢٠١٩)، كما تغيرت الاتجاهات السلبية نحو استخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لبعض المعلمين إلى اتجاهات إيجابية، واتضح ذلك من خلال دراسة (Allen & Bowles, 2014).
- أظهر المعلمون معرفة جيدة بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، وهذا ما توصلت له دراسة كل من (الزارع، ٢٠١٢؛ الشيخ، ٢٠١٨؛ Randazzo, 2011؛ McCormick, 2011). في حين توصلت الدراسات التالية إلى أن معرفة المعلمين بإستراتيجيات التحليل السلوك التطبيقي كانت متدنية (الحسين، ٢٠١٥؛ العايد وأبو هوش، ٢٠١١).
- تبين أن مُعلّمي التّربية الخاصّة كان لديهم وعي أكثر بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مقارنة بغيرهم من معلمي التعليم العام، وهذا ما توصلت له دراسة كل من (الحسين، ٢٠١٥؛ العايد وأبو هوش، ٢٠١١؛ Randazzo, 2011؛ McCormick, 2011).

منهج البحث وإجراءاته :

منهج البحث :

لتحقيق أهداف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي.

مجتمع وعينة البحث :

تكون مجتمع البحث من معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في العام الدراسي ٢٠١٨/٢٠١٩ بمراكز الرعاية النهارية الحكومية والخاصة بمدينة جدة، وبحسب الإحصائية الغير رسمية فقد بلغ عدد المعلمات حوالي (432) معلمة تقريبًا، وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وقد بلغ حجمها (١٣٣) معلمة.

وصف عينة البحث :

يتصف أفراد عينة البحث بعدد من الخصائص الشخصية والوظيفية التي تمثلت في (نوع المركز، المؤهل العلمي، التخصص، عدد الطلاب في الصف، هل يوجد معلمة مساعدة في الصف؟، عدد سنوات الخبرة، هل لديك شهادة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي "ABA"؟، هل سبق أن تلقيت دورة تدريبية في تحليل السلوك التطبيقي "ABA"؟)، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد خصائص مفردات عينة البحث على النحو التالي:

١ - نوع المركز

جدول رقم (١)
توزيع عينة البحث وفقاً لنوع المركز

نوع المركز	التكرارات	النسبة
حكومي	44	33.1
خاص	89	66.9
المجموع	133	100%

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق الخاص بتوزيع عينة البحث وفق نوع المركز، أن (٦٦.٩%) من إجمالي المعلمات يعملن في مراكز خاصة، في المقابل وجد أن (٣٣.١%) من إجمالي المعلمات يعملن في مراكز حكومية.

٢ - المؤهل العلمي:

جدول رقم (٢)
توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

النسبة	التكرارات	المؤهل العلمي
94.7	126	بكالوريوس
5.3	7	دبلوم
100%	133	المجموع

تشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى أن الغالبية العظمى من أفراد عينة البحث مؤهلين العلمي (بكالوريوس)، حيث بلغت نسبتهن (٩٤.٧%)، في المقابل وجد أن (٥.٣%) من إجمالي أفراد عينة البحث مؤهلين العلمي دبلوم، وهنَّ يمثلن الأقلية من عينة البحث.

٣ - التخصص:

جدول رقم (٣)
توزيع عينة البحث وفقاً لمتغير التخصص

النسبة	التكرارات	التخصص
64.7	86	اضطراب طيف التوحد
19.5	26	تربية خاصة (صعوبات تعلم، نطق وتخاطب، إعاقة عقلية)
15.8	21	تخصصات أخرى (علم نفس، علم اجتماع، فيزياء)
100%	133	المجموع

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن (٦٤.٧%) من إجمالي المعلمات تخصصهن (اضطراب طيف توحد)، في حين وجد أن (١٩.٥%) من إجمالي المعلمات تخصصهن تربية خاصة (صعوبات تعلم، نطق وتخاطب، إعاقة عقلية)، وأخيراً وجد أن (١٥.٨%) من إجمالي المعلمات لهن تخصصات أخرى (علم نفس، علم اجتماع، فيزياء)، وهذه النتيجة تدل على تنوع التخصصات العلمية بين أفراد عينة البحث.

٤ - هل يوجد معلمة مساعدة في الصف:

جدول رقم (٤)
هل يوجد معلمة مساعدة في الصف؟

النسبة	التكرارات	
٧٧.٤	١٠٣	نعم
٢٢.٦	٣٠	لا
%١٠٠	١٣٣	المجموع

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن أكثر من ثلثي أفراد عينة البحث يوجد لديهم معلمة مساعدة في الصف، حيث بلغت نسبتهم (٧٧.٤%) من إجمالي أفراد عينة البحث، في المقابل وجد أن (٢٢.٦%) من إجمالي أفراد عينة البحث لا يوجد لديهم معلمة مساعدة في الصف.

٥ - عدد سنوات الخبرة:

جدول رقم (٥)
توزيع أفراد عينة البحث وفق عدد سنوات الخبرة

النسبة	التكرارات	
٥١.٩	٦٩	أقل من سنة إلى ٣ سنوات
٣٣.١	٤٤	من ٤ سنوات إلى ٦ سنوات
١٥.٠	٢٠	من ٧ سنوات فما فوق
%١٠٠	١٣٣	المجموع

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن أكثر من نصف عينة البحث عدد سنوات خبرتهم أقل من سنة إلى ٣ سنوات، حيث بلغت نسبتهم (٥١.٩%) من إجمالي المعلمات، في حين وجد أن (٣٣.١%) من إجمالي المعلمات عدد سنوات خبرتهم تتراوح ما بين (٤ سنوات إلى ٦ سنوات)، وأخيراً وجد أن (١٥%) من إجمالي أفراد عينة البحث عدد سنوات خبرتهم لديهم شهادة ممارسة تحليل السلوك التطبيقي. وهن يمثلن الأقلية من عينة البحث.

أداة البحث:

تماشياً مع ظروف هذا البحث وطبيعة البيانات التي يراد جمعها، وعلى المنهج المتبع في البحث، وأهدافه وتساؤلاته، استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لدراستهما. ولبناء أداة البحث (الاستبانة) اطلع الباحثان على المراجع العلمية فيما يتعلق بكيفية بناء أو تصميم الاستبانة، وبما يجب مراعاته من أسس علمية في ذلك، وعلى الدراسات السابقة التي استطاعا توفيرها والمرتبطة بموضوع ومتغيرات البحث، ومن أهمها الدراسات التي تم عرضها في الفصل الثاني كدراسة (الحسين، ٢٠١٥؛ الزارع، ٢٠١٢)، ثم تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين، وهما:

الجزء الأول: والذي اشتمل على البيانات الأولية للمستجيبات.

الجزء الثاني: واشتمل هذا الجزء على أربعة محاور، وهي كالتالي:

المحور الأول: الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي، يشتمل هذا المحور على (٥) خطوات، تصف مستوى معرفة المعلمات بهذه الخطوات، ومستوى استخدامهن لهذه الخطوات.

المحور الثاني: إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، تضمن هذا المحور على (٥) إستراتيجيات، تصف مستوى معرفة المعلمات بهذه الإستراتيجيات، ومستوى استخدامهن لهذه الإستراتيجيات.

المحور الثالث: إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، تضمن هذا المحور على (٥) إستراتيجيات، تصف مستوى معرفة المعلمات بهذه الإستراتيجيات، ومستوى استخدامهن لهذه الإستراتيجيات.

وقد راعى الباحثان في صياغة المحاور الثلاثة الأولى من الاستبانة البساطة والسهولة قدر الإمكان، حتى تكون مفهومة للمبحوثات، وأن تكون درجات الاستجابة عليها وفق مقياس ليكرت الثلاثي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الجزء الخاص بمستوى معرفة المعلمات عن الخطوات أو الإستراتيجيات قائمة تحمل العبارات التالية (غير معروفة، على معرفة إلى حد ما، على معرفة كافية)، بينما يقابل كل فقرة من فقرات الجزء الخاص بمستوى استخدام المعلمات للخطوات أو الإستراتيجيات قائمة تحمل العبارات التالية (دائمًا، غالبًا، أبدًا) ولغرض المعالجة فقد أعطى الباحثان لكل استجابة على كل فقرة من فقرات المحاور الثلاثة الأولى قيمة محددة

على النحو التالي: (على معرفة كافية/ دائماً) ٣ درجات، (على معرفة إلى حد ما/ غالباً) درجتان، (غير معروفة/ أبداً) درجة واحدة.

المحور الرابع: المعوقات التي تواجه المعلمات في استخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، اشتمل هذا المحور على (١٣) معوقاً. استخدم الباحثان في هذا المحور مقياس ليكرت ذي التدرج الخماسي، حيث قابل كل فقرة من فقرات المحور الرابع قائمة تحمل العبارات التالية (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أرفض، أرفض بشدة)، ولغرض المعالجة فقد أعطى الباحثان لكل استجابة على كل فقرة من فقرات الاستبانة قيمة محددة على النحو التالي: (أوافق بشدة) ٥ درجات، (أوافق) ٤ درجات، (محايد) ٣ درجات، (أرفض) درجتان، (أرفض بشدة) درجة واحدة.

صدق أداة البحث (validity):

وقد قام الباحثان بالتأكد من صدق أداة البحث من خلال عرض الأداة على مجموعة من المحكمين للتأكد من صدقها الظاهري، وذلك لاستطلاع آرائهم حول مدى وضوح صياغة كل عبارة من عبارات الاستبانة، ثم قام الباحثان بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل محور من محاور الاستبانة، وذلك بتطبيقها إلكترونياً على مجتمع البحث من خلال تصميم رابط على GOOGLE Drive وتوزيعه على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) معلمة من معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، وبعد الحصول على الردود قام الباحثان بالتحقق من صدق وثبات الاستبانة، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences وذلك من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون " Pearson Correlation" بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه الفقرة.

ثبات أداة البحث (Reliability):

جدول رقم (٦)
يوضح "قيم معامل ألفا كرونباخ" لأداة البحث"

ألفا كرونباخ		عدد الفقرات	محاور الاستبانة	
مستوى الاستخدام	مستوى المعرفة		المحور الأول	المحور الثاني
٠.٨٣٨	٠.٧٨٦	٥	الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي	المحور الأول
٠.٦٦٨	٠.٦٨٨	٥	إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه	المحور الثاني
٠.٦٢٧	٠.٧٣٦	٥	إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه	المحور الثالث
٠.٨٣٦		١٣	المعوقات التي تواجه المعلمات في استخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مع الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد	المحور الرابع
٠.٧٩٠		٤٣	الثبات العام لأداة البحث	

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن معاملات الثبات ألفا كرونباخ لمحاور البحث مرتفعة، حيث تراوحت ما بين (٠.٦٢٧ و ٠.٨٣٨)، أما الثبات العام فقد بلغ (٠.٧٩٠)، وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبالتالي يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للبحث.

إجراءات تطبيق البحث:

- بناء أداة البحث في صورتها الأولية، وذلك من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بكفايات تحليل السلوك التطبيقي النظرية والعملية اللازمة لمعلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، وعلى عدد من الكتب والدراسات العربية والأجنبية المتخصصة في هذا المجال.
- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال التربية الخاصة للتأكد من صلاحية الأداة للتطبيق وإبداء آرائهم في مدى مناسبة الأداة لتحقيق أهداف البحث.
- بعد تعديل الاستبانة وفقاً لملاحظات المحكمين من تعديلات صياغة وفصل وحذف وإضافة، تم التوصل للاستبانة بصورتها النهائية، بعد ذلك قام الباحثان بتصميم رابط إلكتروني للاستبانة على موقع Google Drive وتوزيعه على معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث استخدم الباحثان الطريقة العشوائية في اختيار عينة البحث، كما قاما بتوزيع الاستبانة ورقياً على مدارس الدمج الحكومية التي يوجد بها فصول لأطفال اضطراب طيف التوحد،

ومراكز الرعاية النهارية لفئة ذوي اضطراب طيف التوحد الخاصة.

- بعد الحصول على الردود المناسبة التي بلغ عددها (١٣٣) استجابة قام الباحثان بمعالجتها إحصائياً من خلال برنامج (SPSS)، للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأداة البحث. ومن ثم استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS)، وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حيث يقابل كل فقرة من فقرات الجزء الخاص بمستوى معرفة المعلمة عن الخطوات أو الإستراتيجيات قائمة تحمل العبارات التالية (غير معروفة، على معرفة إلى حد ما، على معرفة كافية)، بينما يقابل كل فقرة من فقرات الجزء الخاص بمستوى استخدام المعلمة للخطوات أو الإستراتيجيات قائمة تحمل العبارات التالية (دائماً، غالباً، أبداً) ولغرض المعالجة فقد أعطى الباحثان لكل استجابة على كل فقرة من فقرات المحاور الثلاثة الأولى قيمة محددة على النحو التالي: (على معرفة كافية/ دائماً) ٣ درجات، (على معرفة إلى حد ما/ غالباً) درجتان، (غير معروفة/ أبداً) درجة واحدة.

حيث تم حساب المدى (٣-١=٢)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٣/٢=١.٦٦)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثي للمحاور الثلاثة الأولى كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٧)

درجة المعرفة أو الاستخدام / مستوى المعرفة والاستخدام

درجة الموافقة	الترميز	مستوى الموافقة
غير معروفة/ أبداً	١	من ١ إلى ١.٦٦
على معرفة إلى حد ما/ غالباً	٢	١.٦٧ إلى ٢.٣٣
على معرفة كافية/ دائماً	٣	٢.٣٤ إلى ٣.٠٠

أما فيما يتعلق بالمحور الرابع فقد أعطيت الإجابة على (أوافق بشدة) ٥ درجات، (أوافق) ٤ درجات، (محايد) ٣ درجات، (أرفض) درجتين، (أرفض بشدة) درجة واحدة، ومن ثم قام الباحثان بحساب الوسط الحسابي لإجابات أفراد مجتمع البحث، حيث تم تحديد طول خلايا المقياس الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور البحث، حيث تم حساب المدى (١-٤)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (٤/٥=٠.٨)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح)؛ وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي للمحور الرابع كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٨)
درجة الموافقة، ومستوى الموافقة

درجة الموافقة	الترميز	مستوى الموافقة
أرفض بشدة	١	من ١ إلى ١.٨٠
أرفض	٢	١.٨١ إلى ٢.٦٠
محايد	٣	٢.٦١ إلى ٣.٤٠
أوافق	٤	٣.٤١ إلى ٤.٢٠
أوافق بشدة	٥	٤.٢١ إلى ٥

تحليل نتائج البحث:

وفيما يلي يعرض الباحثان أهم ما توصلوا إليه من نتائج في هذا البحث والتي يمكن إيجازها في الآتي:

أولاً: إجابة السؤال الأول: ما مستوى تطبيق مُعَلِّمات ذوي اضطراب طيف التَّوْحُد لبعض إستراتيجيات تحليل السلوك التَّطْبِيقِي في مراكز الرِّعَايَةِ النَّهَارِيَّة في مدينة جِدَّة؟

قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لاستجابات أفراد عينة البحث على (الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي، وإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه) وذلك من حيث مستوى المعرفة ومستوى الاستخدام، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

١ - الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي:

جدول رقم (٩)

استجابات أفراد عينة البحث على الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي

رقم العبارة	العبارات	مستوى المعرفة				مستوى الاستخدام		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المعرفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
١	تحديد السلوك المستهدف	2.76	.429	١	على معرفة كافية	2.41	.617	١
٢	تعريف السلوك المستهدف	2.71	.457	٢	على معرفة كافية	2.38	.600	٢
٣	قياس السلوك المستهدف	2.59	.524	٣	على معرفة كافية	2.12	.628	٣
٤	طرق قياس السلوك	2.50	.611	٤	على معرفة كافية	1.98	.707	٤
٥	الرسوم البيانية	2.17	.698	٥	على معرفة إلى حد ما	1.39	.626	٥
	المتوسط الحسابي العام	2.54	.435		على معرفة كافية	2.06	.496	غالبًا

المتوسط الحسابي من ٣ درجات

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: مستوى معرفة المعلمات بالخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي:

بلغ المتوسط الحسابي العام لمستوى معرفة المعلمات بالخطوات المتبعة في التخطيط

لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي (٢.٥٤ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من

المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى

المعرفة الكافية، مما يدل على أن معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة على معرفة

كافية بالخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي.

ثانياً: مستوى استخدام وتطبيق المعلمات للخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي:

بلغ المتوسط الحسابي العام لاستخدام المعلمات الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي (٢.٠٦ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثانية من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (١.٦٧ إلى ٢.٣٣)، وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة غالباً، مما يدل على أن معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة غالباً ما يستخدمون الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي.

٢ - إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه:

جدول رقم (١٠)

استجابات أفراد عينة البحث على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه

رقم العبارة	العبارات	مستوى المعرفة				مستوى الاستخدام		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المعرفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
١	التعزيز الإيجابي	2.95	.208	١	علي معرفة كافية	2.89	.308	١
٢	تشكيل السلوك	2.83	.373	٤	علي معرفة كافية	2.59	.508	٤
٣	التدريب على المحاولات المنفصلة	2.64	.513	٥	علي معرفة كافية	2.35	.628	٥
٤	النمذجة	2.92	.265	٣	علي معرفة كافية	2.65	.495	٣
٥	التلقين والإخفاء	2.95	.224	٢	علي معرفة كافية	2.77	.424	٢
	المتوسط الحسابي العام	2.86	.224		علي معرفة كافية	2.65	.318	دائماً

المتوسط الحسابي من ٣ درجات

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة

السلوك المرغوب فيه :

بلغ المتوسط الحسابي العام لمستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه (٢.٨٦ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى المعرفة الكافية، مما يدل على أن معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة على معرفة كافية بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه.

ثانياً: مستوى استخدام المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة

السلوك المرغوب فيه :

بلغ المتوسط الحسابي العام لاستخدام المعلمات إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه (٢.٦٥ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢.٣٣ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة دائماً، مما يدل على أن معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة دائماً ما يستخدمن إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه.

٣ - إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه :

جدول رقم (١١)
استجابات أفراد عينة البحث على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه

رقم العبارة	العبارات	مستوى المعرفة				مستوى الاستخدام		
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة	درجة المعرفة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب العبارة
١	العقاب	2.95	.208	١	على معرفة كافية	2.60	.577	١
٢	الإطفاء	2.86	.365	٢	على معرفة كافية	2.53	.516	٢
٣	التعزيز التفاضلي	2.45	.596	٥	على معرفة كافية	2.17	.642	٤
٤	تكلفة الاستجابة	2.66	.535	٤	على معرفة كافية	2.02	.723	٥
٥	التصحيح الزائد	2.85	.379	٣	على معرفة كافية	2.46	.691	٣
المتوسط الحسابي العام		2.76	.306	على معرفة كافية		2.36	.402	غالبًا

المتوسط الحسابي من ٣ درجات.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين ما يلي:

أولاً: مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض

السلوك غير المرغوب فيه :

بلغ المتوسط الحسابي العام لمستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك المرغوب فيه (٢.٧٦ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢.٣٤ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى المعرفة الكافية، مما يدل على أن معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة على معرفة كافية بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه.

ثانياً: مستوى استخدام المعلومات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض

السلوك غير المرغوب فيه :

بلغ المتوسط الحسابي العام لاستخدام المعلومات إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه (٢.٣٦ من ٣)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الثالثة من المقياس المتدرج الثلاثي، والتي تتراوح ما بين (٢.٣٣ إلى ٣.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى الاستخدام بدرجة دائماً، مما يدل على أن معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة دائماً ما يستخدمن إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه.

ثانياً: إجابة السؤال الثاني: ما الإستراتيجيات الأكثر استخداماً من قبل معلمات ذوي اضطراب

طيف التوحد في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة؟

للتعرف على الإستراتيجيات الأكثر استخداماً من قبل معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على هذه الإستراتيجيات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٢)

الإستراتيجيات الأكثر استخداماً من قبل معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة

درجة الاستخدام	الترتيب العام	الترتيب من حيث المحور	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإستراتيجيات الأكثر استخداماً من قبل معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة
دائماً		١	.318	2.65	إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه
دائماً	١	١	.308	2.89	التعزيز الإيجابي
دائماً	٥	٤	.508	2.59	تشكيل السلوك
دائماً	٨	٥	.628	2.35	التدريب على المحاولات المنفصلة
دائماً	٣	٣	.495	2.65	النمذجة
دائماً	٢	٢	.424	2.77	التلقين والإخفاء
غالباً		٢	.402	2.36	إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه
دائماً	٤	١	.577	2.60	العقاب
دائماً	٦	٢	.516	2.53	الإطفاء
غالباً	٩	٤	.642	2.17	التعزيز التفاضلي
غالباً	١٠	٥	.723	2.02	تكلفة الاستجابة
دائماً	٧	٣	.691	2.46	التصحيح الزائد

المتوسط الحسابي من ٣ درجات

تكشف المؤشرات الإحصائية الموضحة بالجدول السابق أن إستراتيجية التعزيز الإيجابي جاءت في المرتبة الأولى من حيث الإستراتيجيات الأكثر استخدامًا من قبل معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة بمتوسط حسابي (٢.٨٩ من ٣)، تليها إستراتيجية التلقين والإخفاء بمتوسط حسابي (٢.٧٧ من ٣)، ثم إستراتيجية النمذجة بمتوسط حسابي (٢.٦٥ من ٣)، بينما جاءت إستراتيجية التعزيز التفاضلي في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.١٧ من ٣)، أما المرتبة الأخيرة فقد احتلتها إستراتيجية تكلفة الاستجابة بمتوسط حسابي (٢.٠٢ من ٣). وبصفة عامة فإن المعلمات يستخدمن إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه أكثر من إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه.

ثالثًا: إجابة السؤال الثالث: هل توجد علاقة دالة إحصائية بين مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ودرجة استخدامهن لها؟

للتعرف على ما إذا كان هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ودرجة استخدامهن لها، استخدم الباحثان معامل الارتباط بيرسون، لحساب العلاقة بين متغيرات البحث، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٣)

معامل الارتباط بيرسون لحساب العلاقة بين مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ودرجة استخدامهن لها

درجة استخدام المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي		معاملات الارتباط بيرسون	مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي
مستوى الدلالة			
دالة**	...	**٠.٥٢٩	الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي
دالة**	...	**٠.٥٨٣	إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه
دالة**	...	**٠.٥٦٤	إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١ فأقل.

تكشف النتائج الموضحة بالجدول السابق عن وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي حيث بلغت قيم معاملات الارتباط (٠.٥٢٩، ٠.٥٨٣، ٠.٥٦٤)، عند مستوى دلالة ٠.٠١. وهذه النتيجة تدل على أنه كلما

ارتفع مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي والخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي زاد مستوى استخدامهن لهذه الإستراتيجيات.

رابعاً: إجابة السؤال الرابع: هل تُوجد فروق دالّة إحصائيّاً في متوسطات استجابات المُعلّّمت على مقياس مُستوى تطبيق المُعلّّمت لإستراتيجيّات تحليل السُّلوك التّطبيقي في مراكز الرّعاية النّهاريّة في مدينة جدّة تُعزى لمتغيّر المُؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس تربية خاصّة)؟ للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة تعزى لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم، بكالوريوس تربية خاصة)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٤)

اختبار (ت) لتوضيح الفروق في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة باختلاف المؤهل العلمي

المحاور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي	بكالوريوس	126	2.03	.491	-2.718	131	.007
	دبلوم	7	2.54	.321			
إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه	بكالوريوس	126	2.64	.321	-.797	131	.427
	دبلوم	7	2.74	.251			
إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه	بكالوريوس	126	2.36	.408	.091	131	.927
	دبلوم	7	2.34	.299			

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل.

يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ . فأقل في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه) في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة باختلاف المؤهل العلمي.

بينما تكشف النتائج الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ . فأقل في تطبيق المعلمات للخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي، باختلاف المؤهل العلمي، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح المعلمات حاملات الدبلوم.

خامساً: إجابة السؤال الخامس: هل توجد فروق دالة إحصائية في متوسطات استجابات المعلمات على مقياس مستوى تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي تُعزى لمتغير الخبرة العملية (من ١-٣، ومن ٤-٦، ومن ٧- فما فوق)؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثان تحليل التباين الأحادي (one way Anova) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة تعزى لسنوات الخبرة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

نتائج "تحليل التباين الأحادي" (one way ANOVA) للتعرف على الفروق في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة تعزى لسنوات الخبرة

المحاور	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي	بين المجموعات	2.927	2	1.464	6.442	.002
	داخل المجموعات	29.535	130	.227		
	المجموع	32.463	132			
إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه	بين المجموعات	.945	2	.473	4.968	.008
	داخل المجموعات	12.367	130	.095		
	المجموع	13.312	132			
إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه	بين المجموعات	1.402	2	.701	4.580	.012
	داخل المجموعات	19.905	130	.153		
	المجموع	21.307	132			

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل.

تكشف النتائج الموضحة بالجدول السابق عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية بمدينة جدة. وهذه النتيجة تُشير إلى أن استجابات المعلمات نحو إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة اختلفت باختلاف سنوات الخبرة، ولتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة، نحو الاتجاه حول إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي، استخدم الباحثان اختبار "شيفيه"، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٦)

نتائج اختبار "شيفيه" لتحديد صالح الفروق في كل فئة من فئات سنوات الخبرة

المحاور	سنوات الخبرة	ن	المتوسط الحسابي	أقل من سنة إلى ٣ سنوات	من ٤ سنوات إلى ٦ سنوات	من ٧ سنوات فما فوق
الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي	أقل من سنة إلى ٣ سنوات	69	1.99			-0.424* *
	من ٤ سنوات إلى ٦ سنوات	44	2.01			-0.396* *
	من ٧ سنوات فما فوق	20	2.41	0.424*	0.396*	
إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه	أقل من سنة إلى ٣ سنوات	69	2.61			-0.236* *
	من ٤ سنوات إلى ٦ سنوات	44	2.61			-0.236* *
	من ٧ سنوات فما فوق	20	2.85	0.236*	0.236*	
إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه	أقل من سنة إلى ٣ سنوات	69	2.32			-0.281* *
	من ٤ سنوات إلى ٦ سنوات	44	2.30			-0.295* *
	من ٧ سنوات فما فوق	20	2.60	0.281*	0.295*	

* فروق دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل.

تُشير النتائج الموضحة بالجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية بمدينة جدة، باختلاف سنوات الخبرة، ومن خلال المتوسطات الحسابية الموضحة بالجدول السابق يتبين أن الفروق لصالح المعلمات صاحبات سنوات الخبرة من ٧ سنوات فما فوق.

سادساً: إجابة السؤال السادس: هل تُوجد فروق دالّة إحصائياً في متوسطات استجابات المُعلّمت على مقياس مُستوى تطبيق المُعلّمت لإستراتيجيات تحليل السُّلوك التّطبيقي تُعزى لمُتغيّر مراكز الرّعاية النّهاريّة (حكوميّة، خاصّة)؟

للإجابة على هذا السؤال استخدم الباحثان اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (independent sample t-test) للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة تعزى لمتغير مركز الرعاية النهارية (حكومية، خاصة)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (١٧)

اختبار (ت) لتوضيح الفروق في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة باختلاف نوع المركز

مستوى الدلالة		درجة الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	مركز الرعاية النهارية	المحاور
غير دالة	.762	131	.304	.541	2.08	44	حكومي	الخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي
				.475	2.05	89	خاص	
غير دالة	.557	131	.588	.320	2.67	44	حكومي	إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه
				.317	2.64	89	خاص	
غير دالة	.547	131	.603	.379	2.39	44	حكومي	إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه
				.414	2.34	89	خاص	

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة باختلاف نوع المركز.

سابعاً: إجابة السؤال السابع، ما هي المعوقات التي تُواجه المُعلِّمات حول تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الصَّف من وجهة نظرهن؟

للتعرف على المعوقات التي تواجه المعلمات حول تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الصف من وجهة نظرهن، قام الباحثان بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة البحث على هذه الإستراتيجيات، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (١٨)

المعوقات التي تواجه المعلمات حول تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الصف من وجهة نظرهن

م	المعوقات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١	عدم الإلمام بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي	3.56	1.062	٧	أوافق
٢	صعوبة تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي لكونها معقدة وصعبة الفهم والتطبيق	3.02	1.055	١٣	محايد
٣	تستهلك إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي وقتاً طويلاً وهذا كبيراً	3.44	1.040	٩	أوافق
٤	نقص أو قصور مقررات تحليل السلوك التطبيقي في برامج البكالوريوس	3.59	1.066	٦	أوافق
٥	تركيز التعليم الأكاديمي في برامج البكالوريوس على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي	4.37	.925	١	أوافق بشدة
٦	لا يوجد الدعم الكافي من الإدارة المدرسية والمشرفين لتطبيق هذه الإستراتيجيات	3.52	1.119	٨	أوافق
٧	غموض بعض مصطلحات تحليل السلوك التطبيقي	3.22	1.096	١٢	محايد
٨	بعض الإستراتيجيات تحتاج الدعم المالي لتوفير بعض الأدوات عند التطبيق، وهذا غير متوفر من جهة العمل. مثل: إنشاء بنك التعزيز داخل الصف	3.61	1.079	٥	أوافق
٩	إثقال كاهل المعلمة بعدد كبير من الطلاب في الصف، مما يصعب عليها تطبيق الإستراتيجيات	4.33	.935	٢	أوافق بشدة
١٠	عدم وجود التعاون المطلوب بين مدرسي التوحد لتبادل الخبرات في هذا المجال	3.35	1.181	١١	محايد
١١	عدم وجود معلمة مساعدة للمعلمة في الصف لتقوم بمساعدتها في تطبيق الإستراتيجيات	3.41	1.332	١٠	أوافق
١٢	عدم وجود برامج ودورات تدريبية للمعلمات على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مقدمة من جهة العمل	3.89	1.156	٤	أوافق
١٣	روتين العمل اليومي للمعلمات يؤدي إلى تطبيقهن لبعض الإستراتيجيات بطريقة روتينية تكرارية وبلا تخطيط مسبق	4.30	.798	٣	أوافق بشدة
	المتوسط الحسابي العام	3.66	.623		أوافق

المتوسط الحسابي من ٥ درجات.

من خلال استعراض النتائج الموضحة بالجدول السابق يتبين أن أفراد عينة البحث موافقات على المعوقات التي تواجه المعلمات حول تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الصف من وجهة نظرهن وذلك بمتوسط حسابي (٣.٦٦ من ٥)، وهذا المتوسط يقع في الفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي، والتي تتراوح ما بين (٣.٤١ إلى ٤.٢٠)، وهي الفئة التي تشير إلى درجة أوافق.

كما يتبين من النتائج الموضحة بالجدول السابق أن هناك تفاوتًا في درجة موافقة أفراد عينة البحث على محور المعوقات التي تواجه المعلمات حول تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الصف من وجهة نظرهن؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهن على عبارات هذا المحور ما بين (٣.٠٢ إلى ٤.٣٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الثالثة والخامسة من المقياس المتدرج الخماسي واللتيين تشيران إلى درجة (محايد، أوافق بشدة) على أداة البحث، حيث يتبين من النتائج أن أفراد عينة البحث موافقات بشدة على ثلاث عبارات وهي رقم (٥-٩-١٣)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٤.٣٠ إلى ٤.٣٧)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الخامسة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تُشير إلى درجة أوافق بشدة، كما يتبين من النتائج أن أفراد عينة البحث موافقات على سبع عبارات وهي رقم (١٢-٨-٤-١-٦-٣-١١)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٣.٤١ إلى ٣.٨٩)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى دجة أوافق، بينما يتبين من النتائج أن أفراد عينة البحث محايدون في موافقتهم على ثلاث عبارات وهي رقم (١٠-٧-٢)، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (٣.٠٢ إلى ٣.٣٥)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الثالثة من المقياس المتدرج الخماسي والتي تشير إلى درجة محايد، وهذه النتيجة تدل على التفاوت في وجهات نظر أفراد عينة البحث نحو المعوقات التي تواجه المعلمات حول تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الصف من وجهة نظرهن.

أبرز ما توصل إليه البحث من نتائج:

وفيما يلي يستعرض الباحثان أهم وأبرز ما توصلوا إليه من نتائج في هذا البحث والتي يمكن إيجازها في الآتي:

١- تتمتع معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد بمدينة جدة بمعرفة كافية بالخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي وأنهن غالبًا ما يستخدمن هذه الخطوات. وجاء ترتيب الخطوات من حيث معرفة المعلمات بها واستخدامهن لها كالتالي: (تحديد السلوك المستهدف، تعريف السلوك المستهدف، قياس السلوك المستهدف، طرق قياس السلوك، الرسوم البيانية) كما تبين أن المعلمات على معرفة كافية بالإستراتيجيات التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وأنهن دائما ما يستخدمن هذه الاستراتيجيات. ويأتي ترتيب الإستراتيجيات من حيث معرفة المعلمات بها واستخدامهن لها على النحو التالي: (التعزيز الإيجابي، التلقين والإخفاء، النمذجة، تشكيل السلوك، التدريب على المحاولات المنفصلة). كذلك فقد تبين أن المعلمات على معرفة كافية بالإستراتيجيات التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه، وأنهن دائما ما يستخدمن هذه الاستراتيجيات. ويأتي ترتيب الإستراتيجيات من حيث معرفة المعلمات بها على النحو التالي: (العقاب، الإطفاء، التصحيح الزائد، تكلفة الاستجابة، التعزيز التفاضلي). كما يأتي ترتيب الإستراتيجيات من حيث استخدام المعلمات لها على النحو التالي: (العقاب، الإطفاء، التصحيح الزائد، التعزيز التفاضلي، تكلفة الاستجابة).

٢- أظهرت النتائج أن الإستراتيجيات الأكثر استخدامًا من قبل معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد في مراكز الرعاية النهارية في مدينة جدة هي على الترتيب التالي: (التعزيز الإيجابي، التلقين والإخفاء، النمذجة، العقاب، التعزيز التفاضلي، تكلفة الاستجابة).

٣- أظهرت النتائج أن المعلمات يستخدمن إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه أكثر من إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه.

٤- أشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية موجبة بين مستوى معرفة المعلمات بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي ودرجة استخدامهن لهذه الاستراتيجيات.

٥- أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل

في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي (إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على زيادة السلوك المرغوب فيه، وإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي التي تعمل على خفض السلوك غير المرغوب فيه) باختلاف المؤهل العلمي، في حين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ فأقل في تطبيق المعلمات (للخطوات المتبعة في التخطيط لبرنامج تحليل السلوك التطبيقي)، باختلاف المؤهل العلمي، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المعلمات حاملات الدبلوم.

٦- تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في مراكز الرعاية النهارية بمدينة جدة، باختلاف سنوات الخبرة، وتبين من النتائج أن الفروق لصالح المعلمات صاحبات سنوات الخبرة من ٧ سنوات فما فوق.

٧- أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطبيق المعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي باختلاف نوع المركز.

٨- أظهرت النتائج أن أفراد عينة البحث موافقات على المعوقات التي تواجه المعلمات حول تطبيق إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الصف من وجهة نظرهن، وتتمثل هذه المعوقات في الآتي:

- تركيز التعليم الأكاديمي في برامج البكالوريوس على الجانب النظري وإهمال الجانب العملي.
- إنقال كاهل المعلمة بعدد كبير من الطلاب في الصف مما يصعب عليها تطبيق الإستراتيجيات.
- روتين العمل اليومي للمعلمات يؤدي إلى تطبيقهن لبعض الإستراتيجيات بطريقة روتينية تكرارية وبلا تخطيط مسبق.
- عدم وجود برامج ودورات تدريبية للمعلمات على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي مقدمة من جهة العمل.
- بعض الإستراتيجيات تحتاج الدعم المالي لتوفير بعض الأدوات عند التطبيق، وهذا غير متوفر من جهة العمل.

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج بشقيها النظري والميداني يوصي الباحثان بالآتي:

- ١- حث المسؤولين في التعليم الأكاديمي على أهمية الاهتمام بمقررات تحليل السلوك التطبيقي بجانبها النظري والعملية.
- ٢- توعية المعلمين والمعلمات بأهمية حضور الدورات التدريبية وورش العمل -الحيّة أو عن طريق الإنترنت- التي تتناول موضوع تحليل السلوك التطبيقي.
- ٣- المشاركة في مؤتمرات وندوات التربية الخاصة، والاطلاع على الكتب والمراجع والدراسات الحديثة التي تتناول جانب تحليل السلوك التطبيقي.
- ٤- الاستفادة من التجارب العالمية في مجال تحليل السلوك التطبيقي، خاصةً فيما يتعلق بطريقة تطبيق واستخدام الاستراتيجيات مع الأفراد من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- ٥- أن تسعى جهات العمل على عقد برامج ودورات تدريبية للمعلمين والمعلمات على إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.
- ٦- تخصيص ميزانية مالية من قبل إدارة المراكز لتوفير الأدوات التي تحتاجها بعض الإستراتيجيات أثناء تطبيقها، مثل: إنشاء بنك التعزيز داخل الصف.
- ٧- تشجيع المعلمين والمعلمات على التعاون فيما بينهم لتبادل الخبرات في هذا المجال.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسات عن سبل التغلب على المعوقات التي تواجه المعلمين والمعلمات حول استخدام إستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي في الصف.
- ٢- إجراء دراسات عن مستوى تطبيق المعلمين والمعلمات لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي الأخرى والتي لم يتم قياسها في هذا البحث.
- ٣- إجراء دراسات تتناول متغيرات أخرى وتطبق على بيئات مختلفة.
- ٤- اقتراح برنامج تدريبي لرفع مستوى معرفة معلمي ومعلمات التربية الخاصة، والتعليم العام بإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي.

المراجع

المراجع العربية:

- بيرانجلو، روجير؛ وجولياني، جورج. (٢٠١٣). تدريس التلاميذ ذوي اضطراب التوحد، ترجمة: العثمان، إبراهيم، الرياض: دار الناشر الدولي للنشر والتوزيع، د.ط.
- الجمعية اللبنانية للأوتيزم - التوحد. (٢٠٠٦). التأهيل الشامل للطفل المتوحد، أطفال الخليج.
- الحسين، عبد الكريم. (٢٠١٥). مستوى معرفة الطلبة المعلمين بفنيات تحليل السلوك التطبيقي وعلاقته ببعض المتغيرات، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، مصر، ع ١٣، ١٥٨ - ١٨٤.
- الخطيب، جمال. (٢٠٠١). الدليل الموحد لمصطلحات الإعاقة والتربية الخاصة والتأهيل، ط١، المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي، المنامة.
- الخطيب، جمال. (٢٠١٤). تعديل السلوك الإنساني، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الخطيب، جمال؛ والحديدي، منى؛ والزريقات، إبراهيم؛ والروسان، فاروق؛ والناطور، ميادة؛ والسرور، ناديا؛ والصمادي، جميل؛ ويحيى، خولة؛ والعمامرة، موسى. (٢٠١٣). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الزراع، نايف. (٢٠١٢). مستوى معرفة مُعلّمي الأطفال ذوي اضطراب التوحد بأساليب تعديل السلوك في ضوء بعض المتغيرات، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع ٢٧، ج ٢، ١١٣ - ١٣٤.
- الزراع، نايف. (٢٠١٤). المدخل إلى اضطراب التوحد، المفاهيم الأساسية وطرق التدخل، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الزريقات، إبراهيم. (٢٠١٨). تحليل السلوك التطبيقي مبادئ وإجراءات في تعديل السلوك، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الزغول، عماد. (٢٠١٠). نظريات التعلم، عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الشمسي، وفاء. (٢٠٠٤). سمات التوحد تطورها وكيفية التعامل معها، الرياض: فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر.
- الشيخ، أفنان. (٢٠١٨). مستوى معرفة واستخدام المعلمات لفنيات تحليل السلوك التطبيقي في برامج الدمج بمدينة الرياض. مجلة البحث العلمي في التربية: جامعة عين شمس - كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع ١٩، ج ١٣، ١٧٥. ١٩٩
- الظاهر، فحطان. (٢٠٠٤). تعديل السلوك، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

مستوى تطبيق معلمات ذوي اضطراب طيف التوحد لإستراتيجيات تحليل السلوك التطبيقي

العائد، واصف؛ وأبو هؤاش، راضي. (٢٠١١). معرفة مُعلّمي التّربية الخاصّة ومُعلّمي الطّلبة العاديين والمرشدين التّربويين بإستراتيجيات تعديل السّلوك، دراسة مُقارنة، مجلة التّربية للبحوث التّربويّة والنفسية والاجتماعيّة، ع ١٤٦، ج ١، ١١ - ٤١.

عبد العال، شادية. (٢٠١٦). فعالية التّدخل المبكر المكثف في تعديل السّلوك النمطي التكراري للأطفال الذاتويين باستخدام تحليل السّلوك التّطبيقي، مجلة كلية التّربية، جامعة طنطا، مصر، ع ٦٢، ٥١٣ - ٥٥٤.

عبد الهادي، جودت؛ والعزة، سعيد. (٢٠٠٥). تعديل السلوك الإنساني دليل الآباء والمرشدين التربويين في القضايا التعليمية والنفسية والاجتماعية، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

كيرني، ألبرت. (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقي، مقدمة لأولياء الأمور والمعلمين والمهنيين، ترجمة بندر ناصر بندر العتيبي، الرياض: دار الناشر الدولي.

محمد، عادل. (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقي، الرياض: دار الزهراء.

محمد، محمود. (٢٠١١). نظريات التعلم، الرياض: مكتبة الرشد.

المصدر، إيمان. (٢٠١٥). فعالية برنامج تحليل السلوك التّطبيقي في تعديل سلوك أطفال التّوحد، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

هفلين، جوان؛ وأليمو، دونا، ترجمة الزارع، نايف؛ وعبيدات، يحيى. (٢٠١١). الطلاب ذوو اضطراب طيف التوحد، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

يحيى، خولة. (٢٠١٤). الاضطرابات السلوكية والانفعالية، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

المراجع الأجنبية:

Alberto, P., & Troutman, A. C. (2000). Applied behavior analysis for teachers. Columbus, Ohio: Charles E. Merrill.

Allen, K. A., & Bowles, T. V. (2014). Examining the effects of brief training on the attitudes and future use of behavioral methods by teachers. Behavioral Interventions, 29(1), 62-76.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders (DSM-5®). American Psychiatric Pub.

Applied behavior.com. (2013). What is applied behavior analysis (ABA) retrieved from internet www.applied-behavior.com 2013.

Buggey, T., Toombs, K., Gardener, P., & Cervetti, M. (1999). Training responding behaviors in students with autism: Using videotaped self-modeling. Journal of Positive Behavior Interventions, 1, 205-214.

Cooper J.O., Heron T.E., & Heward W.L. (2007). Applied behavior analysis (2nd Ed.) Upper Saddle River, NJ: Pearson.

Eikeseth, S., Smith, T., Jahr, E., & Eldevik, S. (2007). Outcome for children with

- autism who began intensive behavioral treatment between ages 4 and 7: A comparison-controlled study. Behavior modification, 31(3), 264-278.
- Gelfand, D. M. & Hartman, D. P. (1984). Child Behavior Analysis and therapy. (2nd ed). New York: Pregragon Press.
- Gerk, B.; Obiala, R.; Sinnmons, A. (1997). Improving Elementary Student Behavior Through The Use Of Positive Reinforcement And Discipline Strategies, Masters Action.
- Horner, R. H. S, Tofflemoyer, Brooks, A. Todd. (2003). functional A. W, assessment and a self-management system to increase academic engagement and work completion. journal of positive behavior interventions,5,144-152.
- Khaleel, Y. F. (2019). Assessing the Knowledge Level of Teachers of Children with Autism Spectrum Disorder about the Importance of Applied Behavior Analysis (ABA) Strategies in Zarka City. International Education Studies, 12(5), 120-132.
- Kirk, S. A., Gallagher, J. J., & Anastasiow, N. J. (2003). Educating Exceptional Children, (5th ed). Boston: Houghton Mifflin Company.
- Leblanc, L., Richardson, W., & McIntosh, J. (2005). The Use of Applied Behavioral Analysis in Teaching Children with Autism. International Journal of Special Education, 20(1), 13-34.
- Lewis, M. H., & Bodfish, J. W. (1998). Repetitive behavior disorders in autism. Mental retardation and developmental disabilities research reviews, 4(2), 80-89.
- Linstead, E., Dixon, D. R., French, R., Granpeesheh, D., Adams, H., German, R., ... & Kornack, J (2017). Intensity and learning outcomes in the treatment of children with autism spectrum disorder. Behavior modification, 41(2), 229-252.
- Marshall, V. (2004). Living with autism, (1st ed). London: A Sheldon Press Book.
- McCormick, J. A. (2011). Inclusive elementary classroom teacher knowledge of and attitudes toward applied behavior analysis and autism spectrum disorder and their use of applied behavior analysis (Doctoral Dissertation). Dowling College, Brookhaven, NY (UMI No. 3455180).
- Nunes, D. R., & Schmidt, C. (2019). Special Education and Autism: From Evidence-Based Practices To School. Cadernos de Pesquisa, 49(173), 84-103.
- Randazzo, M. E. (2011). Elementary teachers' knowledge and implementation of applied behavior analysis techniques (Doctoral Dissertation). The State University of New Jersey, New Brunswick, NJ (UMI No. 3460721).
- Repp, A. C., & Deitz, S. M. (1983). Reducing aggressive and self-injurious behavior of institutionalized retarded children through reinforcement of other behaviors. Journal of Applied Behavior Analysis, 7, 313-325.

- Sam, A., & AFIRM Team. (2016). Discrete trial training. Chapel Hill, NC: National Professional Development Center on Autism Spectrum Disorders, FPG Child Development Center, University of North Carolina. Retrieved from <http://afirm.fpg.unc.edu/discrete-trial-training>.
- Sulzer-Azaroff, B. and Mayer, G. R. (1977). Applying Behavior Analysis Procedures with Children And Youth. New York: Holt. Rinehart and Winston.
- Tawney, J., & Gast, D. (1984). Single subject research in special education. Columbus, Ohio: Merrill.
- Virués-Ortega, J. (2010). Applied behavior analytic intervention for autism in early childhood: Meta-analysis, meta-regression and dose-response meta-analysis of multiple outcomes. Clinical psychology review, 30(4), 387-399.